يقينا لا على رجاء يخاف معه الا يكون الموعود به وقيل الفرق بين
حالهم وحال العصاة الذين يخافون ويحزنون قوله تعالى
وقالت اليهود ليست النصارى الى يختلفون ومعنى وقالت اليهود
ليست النصارى على شيء وقالت النصارى ليست اليهود على شيء
الذم لمن انكر ذلك من اهل الكتاب على جهة العناد وساوى الجاهل
منهم للحق الجاهل في الدفع له فلم ينفعه علمه بل حصل على جرم
الجهل بما حصل عليه من لا علم له وقال ابن عباس لما قدم اهل نجران
نجران من النصارى على النبي صلى الله عليه وسلم اتتهم احبار اليهود فتنازعوا
عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال رافع بن حرملة ما انتم على شيء
وكفر بعيسى والانجيل فقال رجل من اهل نجران من النصارى ما انتم على
شيء وجحد نبوة موسى وكفر بالتوراة فانزل الله وقالت اليهود ليست
النصارى على شيء وقالت النصارى ليست اليهود على شيء الى اخر الاية
كذلك قال الذين لا يعلمون مثل قولهم اي الذين لا يعلمون الكتاب فقد
ساووا في ذلك من لا كتاب لهم فكما لا حجة في جحد هذا كذلك لا حجة
في جحدهم وان كان اهل الحق ايضا يقولون ان اليهود والنصارى
ليس على شيء لكن لا يساوي قولهم قول الذين لا يعلمون ان اليهود
والنصارى ليس على شيء لان اهل الحق قالوه عنهم واذا كان على الذم
كان انكار النبوة موسى وعيسى والذين لا يعلمون قيل هم العرب قالوا
ليس محمد على شيء وقيل قالت النصارى مثل قول اليهود قبلهم فيكون
المراد قد ساووكم يا معشر اليهود في الانكار وهم عندكم لا يعلمون
وقيل الذين لا يعلمون امم كانت قبل اليهود والنصارى وقيل
التوراة والانجيل والقيمة مصدر الا انه صار كالعلم على وقت
بعينه وهو الوقت الذي يبعث الله فيه الخلق فيقومون من قبورهم

قبورهم الى حشرهم يقال قام يقوم قياما وقيامة مثل عاد يعود
عيادا وعيادة وصان صيانة ومعنى فالله يحكم بينهم يوم القيمة
فيما كانوا فيه يختلفون قيل حكمه فيهم ان يكذبهم جميعا ويدخلهم
النار وقيل حكمه الانتصاف من الظالم المكذب بغير حجة ولا
برهان للمكذب المظلوم وقيل حكمه ان يريهم من يدخل الجنة عيانا
ومن يدخل النار عيانا وهذا حكم الفصل في الاخرة فاما حكمه
العقلي في الاخرة والدنيا فالحجة التي دل الله بها على
الحق من الباطل في الديانة قوله تعالى ومن اظلم ممن
منع مساجد الله الى عظيم والمنع والصد والحيلولة نظاير
ونقيض المنع الاطلاق وقيل المنع ان يحول بين الرجل وبين
الشيء يريده والسعي والركض والمنع نظاير وقيل السعي
عدو دون الشديد وكل عمل من خير او شر فهو سعي له
والخراب والهدم والهدم نظاير والخراب نقيض العمران له
والخراب ذكر الجبائي لا نه يا وي الخراب ونصب ان يجوز
ان يكون على حذف من ويجوز ان يكون على البدل من مساجد
وقيل يجوز ان يكون على معنى كراهية ان يذكر فيها اسمه
والعامل فيها على كل تقدير منع والمعني بقوله ومن اظلم
قيل الروم غزوا بيت المقدس وسعوا في خرابه حتى كان
زمان عمر رضي الله عنه فاظهر الله عليهم المسلمين
وصاروا لا يدخلونه الا خائفين وقيل بخت نصر خرب
بيت المقدس قيل واعانه على ذلك النصارى بغضا لليهود
وقيل المعني سائر المشركين لانهم يريدون صد المشركين
عن المساجد ويحبونه وقيل المعني به مشركوا العرب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)